

الطلب

السوق Market :

يعرف السوق في الاقتصاد بأنه تفاعل قوي الطلب و العرض من خلال تواجد مجموعات من المشتريين يمثلون جانب الطلب و البائعين و يمثلون جانب العرض .

و للسوق في أبسط تركيباته ثلاثة أركان :

- ١- البائع .
- ٢- المشتري .
- ٣- وسيلة الاتصال .

آلية عمل السوق :

أطلق الاقتصادي الشهير آدم سميث (١٧٧٦ م) اسم اليد الخفية (Invisible Hand) على آلية السوق .

و يقصد بذلك التفاعل الطبيعي بين قوى العرض و الطلب من خلال عملية التفاوض في الأسواق و التي ينجم عنها تحديد الأسعار و الكميات دون أي تدخل حكومي .

يؤدي هذا التفاعل و الذي يعتبر القوة الأساسية المحركة للأسواق إلى إعلان ندرة السلع و بالتالي تحديد أسعارها النسبية .

الطلب

- اصطلاحاً : يعبر الطلب عن الكميات المختلفة من سلعة معينة التي يرغب المستهلك فيها و يقدر على شرائها عند مستويات مختلفة من الأسعار .
- نظرياً : يتحقق الطلب عند استكمال الرغبة في سلعة ما و القدرة على اقتنائها و المعلومة حول مواصفات السلعة .
- قانون الطلب : يعبر عن وجود علاقة عكسية بين سعر السلعة و الكمية المطلوبة منها . و يمكن صياغة هذه العلاقة عبر جدول الطلب و منحنى أو (خط) الطلب و معادلة رياضية للطلب .
- ملاحظة : نفترض أن باقي العوامل المؤثرة في الطلب تبقى على حالها دون تغيير .

يعرف الطلب Demand على أنه : الرغبة المصحوبة بالمقدرة على الشراء لكميات مختلفة من السلع عن د أثمان (أسعار) مختلفة في فترة زمنية معينة (مع بقاء العوامل المؤثرة في الطلب على حالها دون تغيير) .

ملاحظات على التعريف

- الطلب الفعال : هو الرغبة بالشراء المعزز بقدره شرائية .
 - الطلب غير الفعال : هو الرغبة في اقتناء سلعة ما .
 - ارتباط الطلب الفعال بفترة زمنية محددة .
 - عند أثمان (أسعار) مختلفة نجد أن المستهلكين يطلبون كميات مختلفة من السلعة .
- الجدول التالي يوضح عوامل الرغبة و القدرة التي تؤثر في الطلب و الكمية المطلوبة معاً .

التأثير في الطلب	القدرة	التأثير في الطلب	الرغبة
-	سعر السلعة	+	عدد السكان (عدد المستهلكين)
+ سلعة عادية - سلعة ردية	دخل المستهلك	+ إن أحبوا السلعة - إن أبغضوها	أذواق المستهلكين
-	سعر السلعة المكمل	+ إن كانت السلعة مرغوبة - إن لم تكن السلعة مرغوبة	الموضة
+	سعر السلعة البديلة	+ أو -	توقعات المستهلكين (توقعات الأسعار)

قانون الطلب (The Law of Demand)

ينص قانون الطلب على وجود علاقة عكسية بين سعر السلعة و الكمية المطلوبة منها عند ثبات جميع العوامل الأخرى المؤثرة في الطلب .

فالمستهلكون يشترون كميات أكبر من السلعة عندما ينخفض سعرها ، و كميات أقل إذا ما ارتفع سعرها ، و ذلك إذا ما بقيت العوامل الأخرى المؤثرة في الطلب على حالها دون تغيير .

و يمكن التعبير عن هذه العلاقة العكسية بين السعر و الكمية المطلوبة (قانون الطلب) باستخدام :

- ١- جدول الطلب للفرد و السوق .
- ٢- بيانياً بمنحنى الطلب للفرد و السوق .
- ٣- رياضياً باستخدام دالة الطلب .

جدول الطلب :

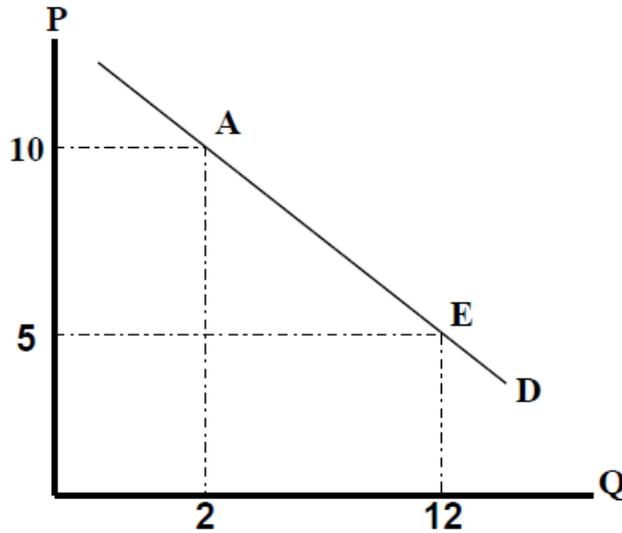
جدول الطلب هو جدول يضم مستويات مختلفة من أسعار السلعة أو الخدمة تقابلها الكميات المطلوبة بواسطة المستهلك عند كل مستوى منها ، الجدول أدناه يمثل الطلب على السلعة (X) البرتقال مثلاً ، حيث يظهر في العمود الأول سعر السلعة و العمود الثاني الكميات المطلوبة منها و نلاحظ العلاقة العكسية بين مستوى السعر و الكمية المطلوبة حسب ما نص عليه قانون الطلب :

جدول الطلب		
النقاط	السعر P	الكمية المطلوبة Q
A	10	2
B	9	4
C	8	6
D	7	8
E	6	10
F	5	12

منحنى الطلب :

يمكننا تمثيل الأرقام الواردة بالجدول بيانياً بمنحنى الطلب ، تعطي كل نقطة على هذا المنحنى زوجاً من السعر و الكمية المطلوبة .

ينحدر منحنى الطلب من أعلى اليسار إلى أسفل جهة اليمين بميل سالب يبين العلاقة العكسية بين المحورين السعر و الكمية المطلوبة (قانون الطلب) كما في الشكل التالي ..



منحنى الطلب يوضح العلاقة العكسية بين السعر والكمية المطلوبة عند ثبات باقي العوامل المؤثرة في الطلب (الميل السالب).

مثال آخر علي طلب الفرد

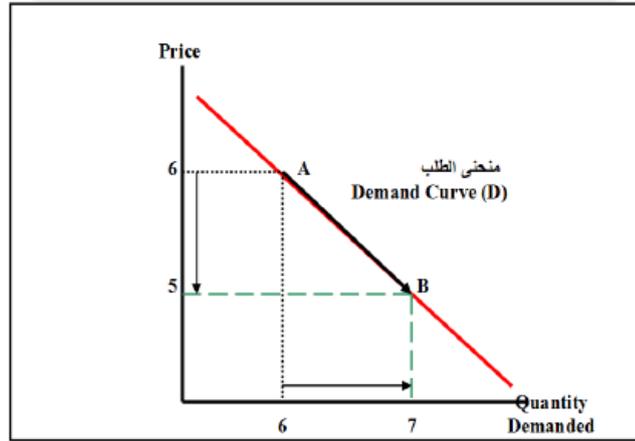
جدول الطلب:

نلاحظ أنه كلما ارتفع سعر السلعة كلما انخفضت الكمية التي يطلبها المستهلك. فعندما كان السعر (3) ريالاً، كانت الكمية المطلوبة (11) وحدة من السلعة. وعندما ارتفع السعر إلى (4) ريالاً، انخفضت الكمية المطلوبة إلى (9) وحدات و هكذا. ويعني ذلك أن العلاقة بين السعر والكمية المطلوبة هي علاقة عكسية. وهذا ما يوضحه لنا قانون الطلب.

منحنى الطلب:

يعكس الميل السالب لمنحنى الطلب العلاقة العكسية بين سعر السلعة والكمية المطلوبة منها حيث يؤدي انخفاض سعر السلعة (من 6 إلى 5 ريالات) إلى ارتفاع الكمية المطلوبة (من 6 إلى 7 وحدات) أي التحرك من النقطة (A) إلى النقطة (B) على منحنى الطلب.

الكمية المطلوبة Quantity Demanded (Q_d)	سعر السلعة Price (P)
11	3
9	4
7	5
6	6
3	7
1	8

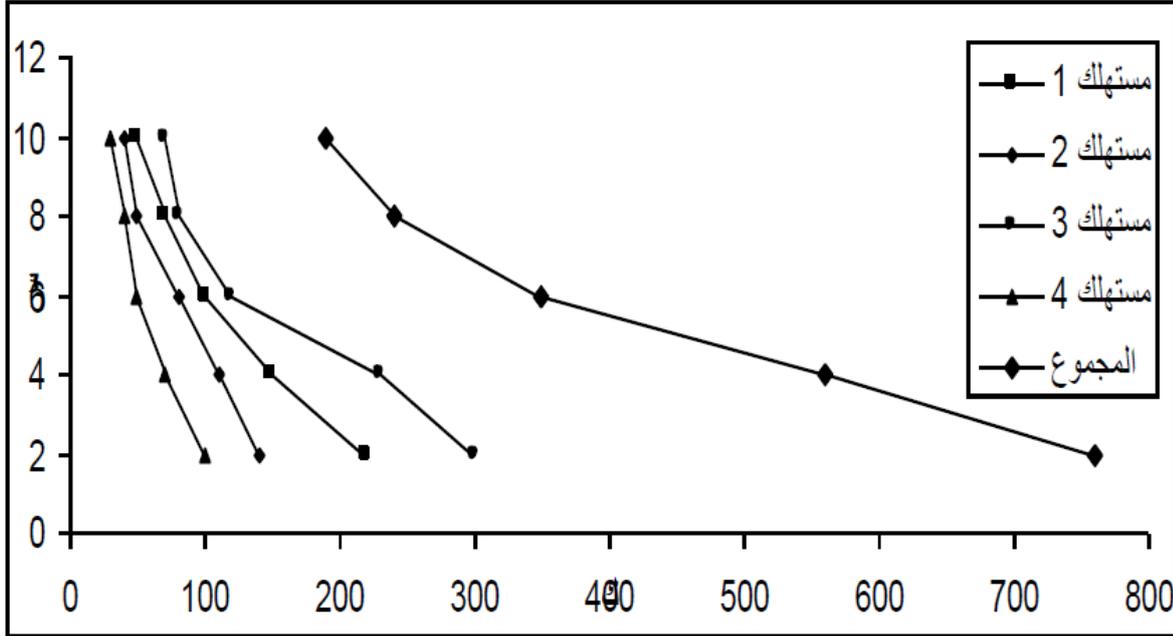


جدول طلب السوق

(لاختلاف الكمية المطلوبة من مستهلك الي آخر لا نحتاج لافتراض تماثل السلوك الاستهلاكي)

السعر	مستهلك 1	مستهلك 2	مستهلك 3	مستهلك 4	المجموع
10	50	40	70	30	190
8	70	50	100	40	260
6	100	80	120	50	350
4	150	110	230	70	560
2	220	140	300	100	760

منحنى طلب السوق



مثال آخر

جداول الطلب لثلاثة مستهلكين على وحدات التفاح خلال فترة زمنية محددة

طلب السوق	مجموع الكميات	المستهك الثالث	المستهك الثاني	المستهك الأول	السعر
13	1+0+12	1	0	12	10
21	5+1+15	5	1	15	7
38	16+2+20	16	2	20	4
50	20+3+27	20	3	27	2

دالة الطلب :

ذكرنا سابقاً أن محددات الطلب ترتبط بالرغبة و القدرة .

- الدالة هي علاقة ارتباط تفسيرية بين متغيرين فأكثر .
- دالة الطلب تعني اعتماد الكمية المطلوبة بين السلعة (كمتغير تابع) على عدد من المتغيرات المستقلة .
- يمكن بيان هذه العلاقة بـ $Q_d = F(P_0, Pop, T, Y, EX, P_c, P_s)$ (Q_d الكمية المطلوبة من السلعة ، P_0 سعر السلعة نفسها ، Pop عدد السكان ، T ذوق المستهلك ، Y الدخل ، EX التوقعات ، P_c سعر سلعة مكملة ، P_s سعر سلعة بديلة) .

العوامل المحددة للطلب

سعر السلعة ، دخل المستهلك ، أسعار السلع البديلة و المكملة ، ذوق المستهلك (التفضيلات المادية) ، الأسعار المتوقعة ، عدد المستهلكين .

١- سعر السلعة :

لا يعبر قانون الطلب عن مجرد علاقة رياضية بين الكميات المطلوبة و الأسعار كما تعكسها جداول و منحنيات الطلب ، و إنما يعبر في الواقع عن علاقة سلوكية تستند إلى تفسير منطقي للسلوك العقلاني (الرشيد) للمستهلك ، ينسجم مع هدفه في الحياة و هو إشباع أقصى ما يمكن من حاجاته أو تعظيم منفعته (رفاهيته) في حدود دخله و الأسعار السائدة في السوق .

إن تغير سعر السلعة يتولد عنه أثران كلاهما يدعم العلاقة العكسية بين السعر و الكمية المطلوبة ، هما :

- **أثر الدخل :** لكل مستهلك قدرة مالية يمثلها دخله المتاح للإنفاق . فإذا انخفض سعر السلعة يصبح المستهلك قادراً على شراء كميات أكبر من السلعة التي انخفض سعرها و من أي سلعة أخرى عن ذي قبل . ذلك لأن القوة الشرائية للدخل ترتفع بانخفاض السعر فتمكنه من طلب كميات أكبر . و في المقابل تنخفض القوة الشرائية بارتفاع السعر فتجبر المستهلك على طلب كميات أقل .
- **أثر الإحلال :** يؤدي تغير سعر سلعة ما مع ثبات أسعار السلع الأخرى إلى تغير الأسعار النسبية للسلع ، و هذا ما يحفز المستهلك على إحلال السلعة التي ينخفض سعرها النسبي محل السلع الأخرى البديلة لها في الاستهلاك ، و هو ما يطلق عليه أثر الإحلال لتغير الأسعار .

٢- الدخل :

عموماً تكون العلاقة موجبة أو طردية بين الدخل و الكمية المطلوبة من السلع الاعتيادية (Normal Goods) . فيزداد الطلب على السلعة بزيادة الدخل و ينخفض الطلب على السلعة بانخفاض الدخل .
إلا أن هناك بعض السلع التي يتأثر الطلب عليها عكسياً بزيادة الدخل إلى انخفاض الطلب عليها و تسمى بالسلع الرديئة أو السلع الدنيا (Inferior Goods) ، و هي غالباً من السلع متدنية الجودة حيث يميل المستهلك نحو تقليص استهلاكه من هذه السلع و الخدمات مع ارتفاع دخله بالتحول بطلبه إلى سلع ذات جودة أعلى .

٣- أسعار السلع الأخرى :**السلع البديلة (Substitutes) :**

و يقصد بالسلع البديلة ، السلع التي يمكن للمستهلك استبدالها بعضها البعض لإشباع الحاجة أو الرغبة نفسها . فإذا كانت العلاقة استبدالية بين سلعتين على هذا النحو ، فإن ارتفاع سعر أحدهما يؤدي إلى زيادة الطلب على السلعة الأخرى . مثال : الشاي و القهوة ، السفر بالقطار أو السفر بالطائرة .

السلع المكملة (Complementary) :

يقصد بالسلع المكملة (تلك السلع المرتبطة ببعضها البعض في الاستهلاك ، و لا يجدي استهلاك أحدهما دون الآخر في إشباع رغبة المستهلك ، كما هو الحال بالنسبة للشاي و السكر فارتفاع سعر أحدهما يؤدي بطبيعة الحال إلى انخفاض في الكمية المطلوبة منها ، و بالتالي انخفاض الطلب على السلعة الأخرى المتكاملة معها في الاستهلاك .

٤- أذواق المستهلكين :

تتغير عادة أذواق المستهلكين (Tastes) أو تفضيلاتهم بمرور الزمن نتيجة لتغير العادات الاستهلاكية في المجتمع .
و نتيجة للتغير في الأذواق يزيد الطلب على سلع التي يميل المستهلك نحوها ، و يقل الطلب على سلع أخرى أصبحت غير مرغوبة من وجهة نظر المستهلك .

٥- توقعات المستهلكين :

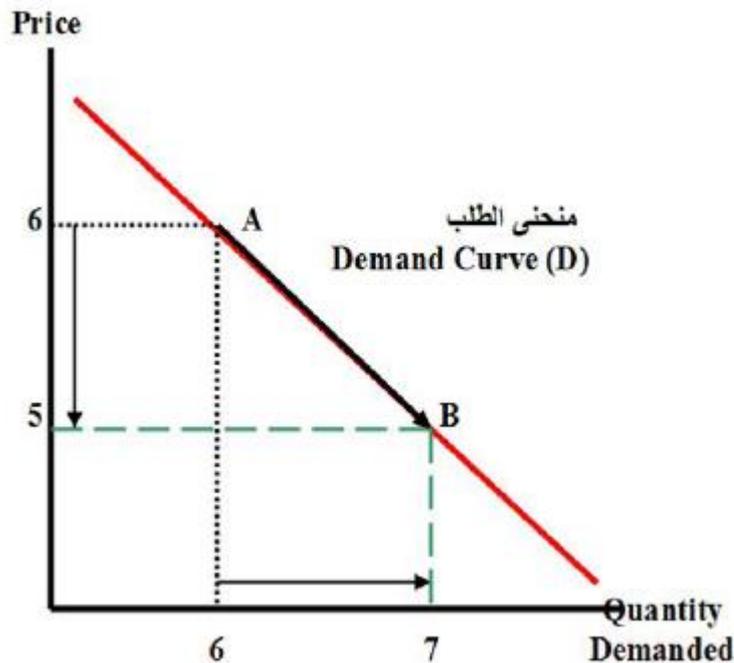
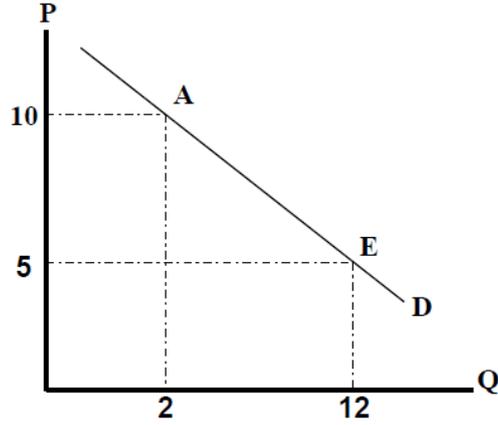
يتأثر الطلب على أي سلعة بالأسعار المتوقعة (Expected Prices) للسلعة في المستقبل . فالطلب على السلعة في الوقت الحاضر ينخفض إذا كان من المتوقع انخفاض سعرها المتوقع في المستقبل .
و يزيد الطلب على السلعة في الوقت الحاضر (التمور قبل رمضان) ، إذا توقع المستهلكون أن يرتفع سعر السلعة في المستقبل .

٦- عدد المستهلكين (عدد السكان) :

يعبر طلب السوق على أي سلعة عن مجموع الكميات التي يطلبها أفراد المجتمع عند كل مستوى للسعر . لذا فإن الزيادة في عدد المستهلكين الناتجة عن النمو السكاني الطبيعي أو الهجرات أو المناسبات الاجتماعية لا بد و أن تؤدي جميعها إلى زيادة الطلب على مختلف السلع و الخدمات .
التغير في الكمية المطلوبة و التغير في الطلب :
يجب التمييز بين التغيرات التي تترتب على التغير في سعر السلعة ذاتها ، و التغيرات التي تنشأ عن التغير في واحد أو أكثر من العوامل الأخرى المؤثرة في الطلب .

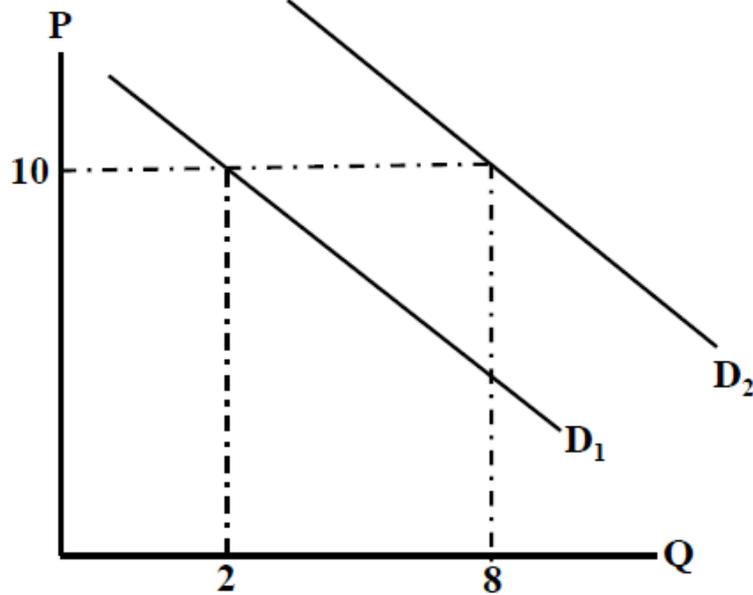
١- التغير في الكمية المطلوبة :

ينشأ التغير في الكمية المطلوبة نتيجة للتغير في سعر السلعة ذاتها عند ثبات باقي العوامل المؤثرة في الطلب . و يوضح بيانياً بالتحرك على طول منحنى الطلب من نقطة إلى أخرى .



التغير في الطلب :

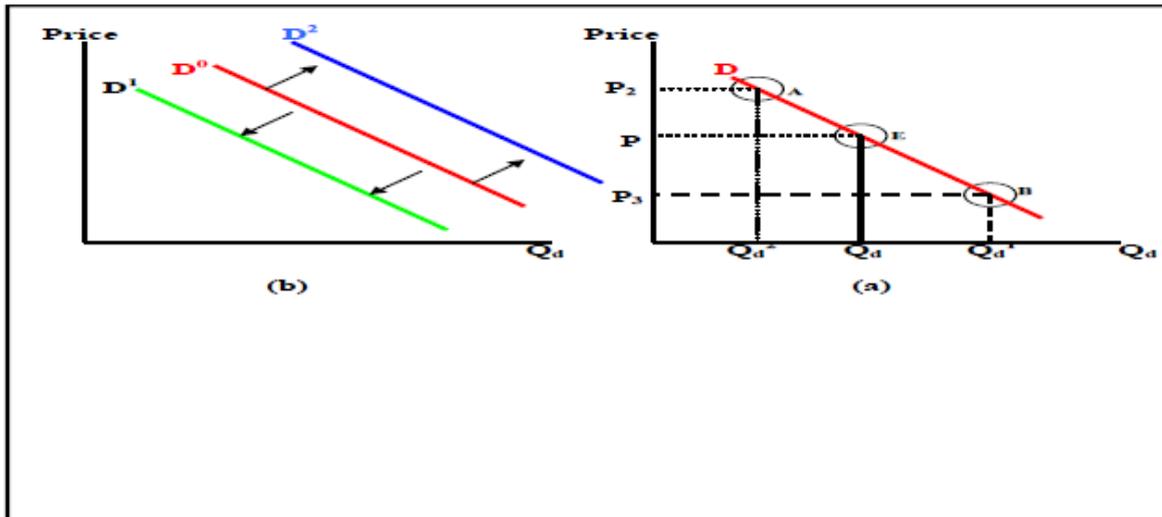
و ينشأ التغير في الطلب عن التغير في أحد العوامل الأخرى بخلاف سعر السلعة ذاتها ، و يوضح بيانياً بانتقال منحى الطلب إلى جهة اليمين أو إلى جهة الشمال .
و الشكل يوضح الزيادة في الطلب بانتقال منحى الطلب إلى جهة اليمين .



أدت زيادة الدخل إلى زيادة الطلب حيث انتقل المنحى D_1 إلى جهة اليمين إلى D_2 ، فزادت الكمية المطلوبة عند سعر 10 من وحدتين إلى ثمان وحدات.

والتغير في الطلب

التغير في الكمية المطلوبة



أسئلة مراجعة

اختار الإجابة الصحيحة :

- يعتمد الطلب على :
 - ١- الرغبة
 - ٢- القدرة
 - ٣- الندرة
 - ٤- (١ + ٢)

- عندما يواجه المستهلك سلعة عادية (مثل الملح) فإن العلاقة بين الكمية المطلوبة منها و دخل المستهلك تكون :
 - ١- عكسية
 - ٢- طردية
 - ٣- لا علاقة بينهما
 - ٤- كلما ذكر خطأ

- ارتفاع سعر القهوة يؤدي إلى :
 - ١- زيادة الطلب على الشاي
 - ٢- زيادة الطلب على القهوة
 - ٣- زيادة الطلب على الوقود

صح أم خطأ

- الطلب على السلعة في الوقت الحاضر ينخفض إذا كان من المتوقع انخفاض سعرها المتوقع في المستقبل ()
- ينص قانون الطلب على وجود علاقة طردية بين سعر السلعة و الكمية المطلوبة منها عند ثبات جميع العوامل الأخرى المؤثرة في الطلب ()
- لا يوجد فرق بين التغير في الطلب و التغير في الكمية المطلوبة ()
- التغير في سعر التمر يؤدي إلى التغير في الطلب عليها ()